

شرح كتاب الزكاة من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

طيب ومن فوائد الحديث فضيلة آل النبي صلى الله عليه وسلم لكونهم ارفع شأنًا من أن يأخذوا زكاة الناس نعم ومن فوائدها أيضا من فوائد الحديث حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:16

حيث يقرن الأحكام بالعلل كقوله لا تنبغي إنما هي أوساخ الناس وقرن الحكم بالعلة له ثلاث فوائد سبق لنا ذكرها كثيرا الفائدة الأولى 00:00:38 كيف نعم هذا واحد اطمئنان النفس هي الحكم

لأن النفس إذا علمت علة الحكم اطمأنت بلا شك والثانية بيان سمو الشريعة حيث إنها لا تحكم إلا بما له علة مناسبة إلا بما له علة مناسبة للحكم في هيئة الحكم - 00:01:08

والثالث نعم أبو عبد الرحمن نعم أن كان القياس فيما يمكن فيه بما يمكن فيه القياس أن كان القياس عليه لأن الشيئين إذا إذا اتفقا في العلة تساويا في الحكم. طيب - 00:01:32

هنا قال فانما هي أوساخ الناس وفيه هنا في هذا في هذا الحديث بالذات فيه أيضا تسلية آل النبي صلى الله عليه وسلم فان النفوس مجبورة على الشح وعلى حب المال - 00:01:56

فإذا قيل لهم إن هذا لا يحل لكم يقولون كيف الناس يتمتعون بها ونحن لا نحرم منها فإذا قيل هي أوساخ الناس صار في ذلك تسلية لهم وهذا من حسن مداراة الرسول عليه الصلاة والسلام. فان النبي عليه الصلاة والسلام لما طلب العباس منه - 00:02:14 من الصدقة لانه عامل قال له هذا الكلام قال إنما هي أوصاف الناس ولا شك ان الانسان اذا علم بانها اسرة الناس سوف يتقرز منها 00:02:35 سوف يتقرز وهو نفسه بطبيعته يكرهها -

ومن فوائد الحديث جواز وصف الزكاة بالواسخ أوساخ الناس لكن هذا مشكل كيف نصفها بانها اوساط الناس وهي ركن من اركان الاسلام وهل في الاسلام شيء وسخ مشكلة نعم المسألة ثلاث ثقيلة ما هي - 00:02:52

نعم ما المفروض يعني الان اي المقصود المال دون الإعطاء طيب هذا نشووف الحسي ما احس نعم منذ تطبيق المال لو اي نعم طيب اذا كانت اذا قل مثلا الزكاة اوساخ الناس - 00:03:19

وهي ركن من اركان الاسلام اي يعني بالنسبة الى بذلها ما هي واثقة لكن بالنسبة الى نفس المال الذي هي ظهرت تكون بمنزلة الماء الوسخ المنام لا لا هايدا الاسلام بتأديتها اي - 00:03:50

لكن الذي يأخذها طيب اوساخ الناس المعطيه واضح ان المراد اوساخ الحديث واضح ان المراد اوساخ الناس المعطي ما هو بالآخرين يعني اذا نفرق بين الاعطاء وبين المعطى كده هذا كلام الاخ سامي وعلى كل حال - 00:04:30

واظنه واضح فهي بالنسبة للايتاء ركن من اركان الاسلام تزكي النفس وتطهرها نعم وتلحقها بالكرماء والمحسنين وبالنسبة للمعطاء 00:04:59 نقول انه ما وسخ لانه هو هو الشيء الذي ظهر به المال

فهو كالماء الذي ظهرت به النجاسة كذا نعم. اي نعم وهو كذلك يعني ينبغي ان لا تأخذها الا في في حال الحاجة يعني ما ينبغي للانسان ان يصبر عليه اخذ الزكاة - 00:05:21

لان لان المحتاج يضطر كما لو ان الانسان اضطر الى ماء النجس يشربه اي نعم ولهذا لان مع الاسف ان بعض المستحقين للزكاة يأخذون الزكاة وكأنها كأنها غنية كانها كأنهم كسبوها بالبيع والشراء - 00:05:47

وهذا ما ينبغي اما ان تأخذها كأنها دفع ضرورة فقط نعم اذا صار واحد محتاج الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما جاءك من هذا

المال وانت غير مسرف ولا سائل فخذه - 00:06:10

اذا اذا جاءتك صدقة او هدية نعم فالاحسن ان تقبلها حتى ان بعض العلماء يقول تجد يجب قبول الهبة والهدية وجوبا لقول الرسول فخذه نعم. نعم الذي جعله حديث بريرة حديث بريرة - 00:06:30

لما رأى القدر على النار يطيخ باللحم وطلب الغدا عليه الصلاة والسلام قالوا هذا لحم تصدق به على بريرة يعني وهم قد علموا انه لا يأكل الصدقة نعم. الحديث عام - 00:06:59

لال محمد. نعم لال محمد وابو لهب كما تعرف كافر اصلا ما تحل الزكاة للكافر وهو ايضا كافر وغير مؤلف لانه في النار لا يمكن ان ان يؤمن ايه اذا كان له ذريه نعم - 00:07:20

يدخلون في هذا ما في اشكال نعم بعض الفقهاء مقبولة حكم شرعى انه لا ينطق. اقصد ذلك اي نعم لا اذا قال العلماء لا ينبغي ليس كالذى في القرآن والسنة - 00:07:40

اذا قالوا ينبغي ان هذا امر يعني آآ مكروه او قريب الكراهة حتى هذه العبارة ما تدل على الكراهة الا في رجل عرف من كلامه انه اذا قال لا ينبغي فيعني بذلك - 00:07:58

التحريم كالامام احمد مثلا الامام احمد اذا قال لا ينبغي فهو للتحريم. نعم فيه خلاف والان جازت ولا ما جازت الموضوع انتهى بالنسبة لهم نعم لغة القرآن غير لغة العلماء. يقول العلماء لا مشاحة في الاصطلاح - 00:08:15

اذا بين الاصلاح فبكيفه ما في مانع يعني عندما يقول اهل الحديث الصحيح هو ما رواه عدل الى اخره نعم ما نقول لا الصحيح هو اللي ما في ما في مرض - 00:08:53

تاني باللغة السليم قال لي ما في مرض لكنهم اصطاحوا على انه ما رواه عدل تاء مضبط بسند متصل اي نعم. نعم انما يا ايها الناس يأخذون نحن نأخذ من قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وطهرهم ببكائهم. نعم - 00:09:12

وهذه الآية نزلت في صدقة دليل على انه صدقة تشمل صدقة الآية هذه ما هي عامة الوجوب اقرب للزكاة الواجبة ايه لا لا ما استطيع ولها اذا اذا اتي واحد من الزكاة قال اللهم صلي عليهم - 00:09:32

ابن مطعم رضي الله عنه قال مشيت انا وعثمان ابن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيتبني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن ونحن وهم - 00:10:07

بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد رواه البخاري قوله مشيت انا وعثمان ابن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 00:10:29

قلت له انا واياه الى الرسول عليه الصلاة والسلام لهذه فلهذا الغرض وهذه الحاجة الغرض ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعطىبني المطلب من خمس خيبر اعطيه من خمس خيبر - 00:10:49

والله عز وجل يقول واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله قوته وللرسول والذى لله وللرسول يصرف في مصالح المسلمين العامة الذي يسمى الفجر وذى القربى يعني قربة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:10

من يدخل بذى القربى؟ بنو هاشم قلنا انهم الرسول ومن قرابتة لا شك بنو المطلب نعم ننظر الرسول عليه الصلاة والسلام جعلهم في الخامس قسمين المطلب بانواع الشمس ونوفل هاشم - 00:11:33

والرابع منه ها هذا هاشم ابن عبد مناف الشمس ونوفل والمطلب هاشم كم دولا اربعة بطنان اعطاهما النبي عليه الصلاة والسلام من الخامس وبطنان لم يعطه مع ان الاربعة كلهم ابناء رجل واحد - 00:11:58

كلهم ابناء رجل واحد وعثمان ابن عفان وذير ابن مطعم من البطنين الممنوعين فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام يسألانه قال كيف تعطي هؤلاء ونحن ونحن واياهم بمنزلة واحدة فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:29

انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد بن المطلب وبنو هاشم شيء واحد لماذا لان بنى المطلب لما صارت محاصرة قريش لبني هاشم اثر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:12:53

بن المطلب انضموا الىبني هاشم وصاروا معهم وحصروا في الشعر واما بنو عبد الشمس ونوفل فانه طاروا مع قريش ولهذا كان ابو طالب يقول في لاميته المشهورة جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا - 00:13:18

عقوبة شر عاجل غير اجل ليش؟ لانهم قللوهم فهم بنو عهم كانوا واجب عليهم ولو من من حيث القرابة ان يكونوا معهم لكن كانوا مع هؤلاء مع قريش لذلك لما ساعدوابني هاشم - 00:13:41

وكانوا معهم في النصرة والولاء على قريش جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم سهما من الغنيمة وجعلهم شيئا واحدا فهذه هي قصة الحديث الذي اشار الذي جاء به المؤلف - 00:14:03

واجاء به المؤلف عقب قوله ان الصدقة لا تنبغي لال محمد اشاره الى بنى المطلب لا تحل لهم الزكاة لقول الرسول عليه الصلة والسلام بنو هاشم انما بن المطلب وابن هاشم شيء واحد - 00:14:22

ايضا ربما يقال واصارة الى بيان الحكمة في آآ انهم لا يعطون من الزكاة و يجعل لهم بدلا من ذلك وهو ايض الخمس الخمس انتم معتبرضين ان شاء الله المكيف اه اشاره الى انه - 00:14:44

انا تراني من اللي يحبون البطولات لا تظن انه اشاره الى ان بن المطلب وبنو هاشم يأخذون من الخمر وكأن منعه من الزكاة جعل لهم عوض عنه وهو الخمس ثم هل - 00:15:07

بن المطلب تحل لهم الزكاة او لا في هذا قولان لاهل العلم منهم من قال انها لا تحل لهم الزكاة لانها لو كانت لقول النبي عليه الصلة والسلام انما بنو المطلب - 00:15:26

وبنو هاشم شيء واحد هذه واحدة ثانيا ولانهم يشاركونبني هاشم بالخمس فإذا شاركوه في المفمن شاركوه في الحرمان نعم من الزكاة ومن العلماء من يقول انها تحل له لأن العلة في منع الزكاة علىبني هاشم - 00:15:45

هي القرابة ومعلوم ان بنى المطلب بنو عم لبني هاشم وليسوا منبني هاشم ولو كانت العلة القرابة لكان بنو عبد الشمس ونوفل ها يمنعون من الذكاة يعني لو منعنا بن المطلب بنى المطلب من الزكاة - 00:16:12

لمنعا ايضا بنى عبد شمس ونوفل وفي هذه المسألة عن الامام احمد رحمة الله روایتان روایة انها تحل لبني المطلب وهي وهي المذهب والرواية الثانية انها لا تحل وهي التي مشى عليها - 00:16:35

صاحب زاد المستقنع كما مر عليكم انها لا تدفع الى هاشم ومطلب وال الصحيح انها تدفع الى بنى المطلب وان الرسول عليه الصلة والسلام انما اعطاهم من الخمس لا من اجل قرابتهم ولكن من اجل - 00:16:57

النصرة والحماية حيث كانوا معبني هاشم على قريش ولو كانت العلة القرابة لم يكن فرق بينهم وبينبني عبد الشام سويفل وفي هذا الحديث يستفاد من هذا الحديث جواز سؤال الانسان فوائد الحديث نعم فوائد الحديث - 00:17:17

من فوائد الحديث اولا ان الانسان ينبغي له ان يستعين بمن يشاركه في مهمته وان هذا من اسباب نجاح المهمة دليله ان جبير بن مطعم اه متى هو عثمان الى الرسول عليه الصلة والسلام - 00:17:39

وكذلك ايضا له شواهد من الواقع فان اجابة الواحد واجابة الثالثة اقرب من اجابة الاثنين وهكذا فاذا كنت تريد امرا هاما الذي ينبغي ان تأخذ معك من - 00:18:03

يشاركك في الامر لانه يعينك على قضاء الحاجة وربما يرد عليك المسئول ايرادا لا تستطيع ان تجيب عنه فاذا كان معك غيرك فانه ينشطك واذا لم تجب انت اجابة وهذا قال موسى عليه الصلة والسلام - 00:18:27

لما امره الله تعالى ان يبلغ الرسالة الى فرعون قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون طيب ومن فوائد الحديث ايضا انه يجوز للانسان ان يسأل ما - 00:18:50